

بحار الأنوار

[120] فحملها والصبي والطعام فأرسلها، وانطلقت وتاهت في بركة بئر سبع، (1) ونفذ الماء من الادواة فألقت الصبي تحت شجرة الشيخ، (2) فانطلقت فجلست قبالة وتباعدت عنه كرمية السهم ورفعت صوتها، (3) وبكت فسمع الرب صوت الصبي فدعا (4) ملاك الرب هاجر من السماء فقال لها: مالك يا هاجر؟ لا تخافي لان الرب قد سمع صوته الصبي حيث هو، قومي فاحملي الصبي، (5) وشدي به يدك، إني أجعله رئيسا لشعب عظيم، وأجلى انا عن بصرها فرأت بئر ماء فانطلقت فملأت الادواة وسقت الغلام، وكان انا مع الغلام، فشب الغلام وسكن بركة فاران، (6) وكان يتعلم الرمي في تلك البركة، وزوجته امه (7) امرأة من أهل مصر. (8)

(1) في المصدر في بركة وسيدة، وليست فيها "

بئر سبع ". قلت: السبع بالباء: ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمى الموضوع بذلك، ويقال بالعبري: سبع بالشين. قال المصنف رحمه الله في هامش الكتاب: وقال الكفعمي في شرح دعاء السمات: رقمها الشهيد بالشين المعجمة والياء المثناة من تحت، فقل: هي بئر طمست فأمر اسحاق ملكا اسمه أبو مالك أن يعيدها كما كانت ويكنسها ويرمي بقمامتها فيكون مأخوذا من قولك شاعت الناقة: إذا رمت ببولها، ويجوز أن يكون مأخوذا من الشيع وهي الاصحاب والاعوان لتشايعهم على حفرها وكنسها، ومن قرأها بالسین والباء المفردة فقال: إن إسحاق قال: وعليها ملكا يقال له أبو مالك وتعاهدا على البئر بسبعة من الكباش فسميت بذلك بئر سبع (انتهى). والظاهر على نسخة الشين أيضا الباء الموحدة فان السین شين في العبري (2) في هامش الكتاب نقلا عن ترجمة التوراة هكذا: فطرح الصبي تحت شجرة هناك ومضت فجلست بازائه من بعيد نحو رمية سهم لانها قالت: لا أرى الصبي يموت، وجلست قبالة ورفعت صوتها. (3) في المصدر: كرمية السهم لانها قالت: لا اعابر برب الصبي فجلست إزاءه ورفعت. صوتها. (4) في نسخة. فنادى. (5) في هامش الكتاب نقلا عن ترجمة التوراة هكذا. فخذ الصبي وامسك بيده. (6) قال ياقوت: فاران كلمة عبرانية معربة، وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة، قيل: هو اسم لجبال مكة. (7) في المصدر: وزوجه أبيه. ولعله مصحف أبوه أو امه. (8) سعد السعود: 41 - 42. م